

بحار الأنوار

[238] تعالى: (ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا) (1) أنه لما توفي أبو سلمة وعبد
ال (2) ابن حذافة وتزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم امرأتيهما: أم سلمة وحفصة، قال
طلحة وعثمان: أينكح محمد نساءنا إذا متنا ولا تنأح نساؤه إذا مات؟ ! والله لو قد مات لقد
أجلبنا (3) على نسائه بالسهام، وكان طلحة يريد عائشة، وعثمان يريد أم سلمة، فأنزل الله
تعالى: (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان
عند الله عظيما * إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما) (4)، وأنزل: (إن
الذين يؤذون رسول الله ليعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا) (5). الطعن
الرابع عشر: عدم إدعائه لقضاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحق، فقد روى العلامة رحمه
الله في كشف الحق (6)، عن السدي في تفسير قوله تعالى: (ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا
ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين) (7)، (وإذا دعوا إلى الله ورسوله
ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون * وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين * في قلوبهم
مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون..) (8) الآيات،
وقال (9): _____ (1) الأحزاب: 53. (2) في المصدر:
وخنيس، بدلا من: وعبد الله. (3) في (س): أجلنا. (4) الأحزاب: 53 و 54. (5) النور: 57. (6)
نهج الحق وكشف الصدق: 305، باختلاف يسير. (7) النور: 47. (8) النور: 48 - 50. (9) في
(س): وقد، بدلا من: وقال. وفي المصدر: قال السدي: نزلت هذه في عثمان بن عفان.
